

- ٢٣٩ -

في قاموس شعرنا العربى المعاصر مثل : " العطر القمري " و " النغم الوضى " و " الخيال المففى " و " خمر الأريج " و " مرائس النارج " الى غير ذلك من التراكيب والتعبيرات الجديدة التى اضافها لقاموسنا الشعرى والتى أشارت جـدلاً حامياً بين الشعراء والنقاد ، كما أشارت القصيدة نفسها اعجاب الكثير من النقاد يقول الدكتور مندور عن هذه القصيدة : (١)

" فى هذه القصيدة نجد معظم الخصائص الروحية الفنية التى تتميز بها الرومانسية عند الغربيين .

وأولى تلك الخصائص هو الحنين الى شىء غير حاضر الشاعر وواقع حياته ، ونحن هنا نطالع هذا الحنين منذ مطلع القصيدة ، وهو حنين الشاعر الى شجيرته فى الريف ، وأساه على فراقها " .

xxxxxxxx

ولكنى أستطيع أن أقول أن هذه القصيدة تمثل الاحساس بالماضى sense of the past منذ شاعرنا فتمثل ذكريات غرامه البرى الطاهر وقمة حبه الأول مع " جتا " بين ربوع السنبلاوين وتحت شجيرة حالمة وكان شاعرنا هو " الزرور " المرح المفرد على شجيرة الحب

وقد أبهم على البعض معاني القصيدة الخفية لاستخدام شاعرنا الرمز الشعرى poetic symbol فظنوا أنه يقصد الأسى على الشجيرة وزرورها ولكنه كان يأسى على غرام ذهب وحب ضائع ...

(١) الدكتور محمد مندور / الشعر المصرى بعد شوقى .